الموجود في الحال بطل اطلاعه على الغيب اطلاع الانبيآء في
اليقظة وسائر الخلق في النوم على ما سيكون في الاستقبال
بواسطة ثم بطل مقتضى الدليل فانه يحكم بان من عرف الشيء
عرف لوازمه وتوابعه حتى لو عرفنا جميع اسباب الاشيآء
لعرفنا جميع الحوادث المستقبلة واسباب جميع الحوادث
حاضرة في الحال فانها هي الحركة السماوية ولكن يقتضي المسبب
اما بواسطة او بوسائط كثيرة واذا تعدى الى المستقبل لم يكن
له اخر فكيف يعرف تفصيل الجزئيات في الاستقبال الى غير نهاية
وكيف يجتمع في نفس مخلوق في حالة واحدة من غير تعاقب
علوم جزئية مفصلة لانهاية لاعدادها ولاغاية لآحادها ومن
لايشهد له عقله باستحالة ذلك فليياس من عقله فان قلبوا
هذا علينا في علم الله تعالى فليس تعلق علم الله تعالى بالاتفاق
بمعلوماته على نحو تعلق العلوم التي هي للمخلوقات بل مهما دار
نفس الفلك بين جنس نفس الانسان كان من قبيل نفس الانسان
فانه يشاركه في كونه مدركا للجزئيات بواسطة فان لم يلتحق
به قطعا كان الغالب على الظن انه من قبيله واذا لم يكن غالبا
على الظن فهو ممكن والامكان يبطل دعواهم القطع بما قطعوا به
فان قيل حق النفس الانسانية في جوهرها ان تدرك جميع
الاشيآء ولكن اشتغالها بنتائج الشهوة والغضب والحرص والحقد

والحسد والجوع والالم وبالجملة عوارض البدن وما يورده الحواس
عليه اذا اقبلت النفس الانسانية على شيء واحد شغلها عن غيره
واما النفوس الفلكية فنقية عن هذه الصفات لايعتريها شاغل
ولايستغرقها هم والم واحساس فعرفت جميع الاشياء قلنا
وبم عرفتم انها لاشاغل لها وهلا كانت عبادتها واشتياقها الى
الاول مستغرقا لها وشاغلا لها عن تصور الجزئيات المفصلة
واما الذي يخيل تقدير مانع اخر سوى الغضب والشهوة
وهذه الموانع المحسوسة ومن اين عرف انحصار المانع في القدر
الذي شاهدناه من انفسنا وفي العقلاء شواغل علو الهمة
وطلب الرياسة ما يستحيل تصورها عند الاطفال ولاتعدوها
شاغلا وما دمنا نحن اين يعرف استحالة ما يقوم مقامها في
النفوس الفلكية هذا ما اردنا ان نذكره في العلم الملقب عندهم
بالالهي اما الملقب بالطبيعيات فهي علوم كثيرة نذكر اقسامها
لتعرف ان الشرع ليس يقتضي المنازعة فيها ولا في انكارها
الا في مواضع ذكرناها وهي منقسمة الى اصول وفروع واصولها
ثمانية اقسام الاول يذكر فيه ما يلحق الجسم من حيث انه جسم
من الانقسام والحركة والتغير وما يلحق الحركة ويتبعها من
الزمان والمكان والخلاء ويشتمل عليه كتاب سمع الكتاب
الثاني يعرف احوال اقسام العالم التي هي السموات وما في مقعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)